

بمكة المتزينة ليلة اللمس فقلنا له يا خضر ومن هو فقال ولحمية والعيش
انه من قريش ما في حكمة طيش ولا في خلقه هيش يكون في جسد ولا في جوش
من اللمس طمان والابن فقلنا ابن لبنا من اي شرف هو فقال والبيته ذري
الدمع امر انه من نجلها شرف من معشر كاهن صبغت بالدمع ويقتل كل ظالم
نحو قال هو السبان اخبرني به ربيس بجان ثم قال الله اكبر ما الحي وظهر وانقطع
عن كبر الخبير من سكت واعني عليه فما افاد الوجود ثلاثة فقال لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوة وانه
ليبعث يوم القيمة امه وحده **قال** ابن اسحاق وحدثني بعض اهل العراق
امرأة من بني سهم يقال لها الخبطانة كانت كاهنة في الجاهلية جاهدت صاحبها
من الدنيا في فانتفضت عنها فقال بدم ما بدد يوم عقروني فقالت قريش حين
بلغها ذلك ما يريدن طها لاله اخرى فانقضت عنها ثم قال مشهور ما شعرت
نصر في كعب جنوب فلما بلغ ذلك قريش قالوا اما ذاريدان هذا الامر هو
كان فانظر واما هو فاعرفه حتى كانت وقعة بدر واخذوا بالشعب فغروا الله
كان الذي جاءه الى صاحبه **قال** وحدثني علي بن ابي طالب عن ابي جابر ان
البي كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر
في العرب قالت له جنبه انظرنا في امر هذا الرجل واجتمعوا له في السفل جبله فذل
عليه حين طلعت الشمس فوقفوا لهم قايما مستكفي قوس له فرفع راسه الى السماء
طويلا ثم جعل يترنم قال يا الهنا من انزل الله اكبر محمد واصطفاه وطهر قلبه
وحشله ومكته فذكر اليها الناس فليل ثم اسند في حبله رجعا من حيث سنا
قال **حدثني** من لا اله الا الله عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيناه رجلا في ذلك
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل رجل من العرب يرد على ما نظر
اليه عمر قال ان الرجل اعلى شرفه ما فارقه ولقد كان كاهنا في الجاهلية فسلم عليه
الرجل فجلس فقال له عمر هل سلت قال نعم يا امير المؤمنين لقد سلت في
داستقبلتني يا امير اراك فلنه لاحد من ربيتك منذ وليت فقال عمل الاله فعمل
قدك في الجاهلية على شرف من هذا تعد الاضنام وتعتنق الاوثان حتى اذنا
الامر رسول ربنا الاسلام قال نعم والله يا امير المؤمنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية
فلا تاذب في ما جاء به صاحبك قال جاني قبيل الاسلام بشهرا وشجوني فقال لا
تركي الجن والبالسا وايا سمان دينها وكحوقها بالقران واحلاسها قال بن
هشام هذا الكلام سمعته وليس بشعر محبت الجن والبالسا وشهرا العيش بالقران

توي

من اهل هذين الكتابين **فمن** عايشة رضى الله عنها ان اول ما اتدبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العالمين بالربوبية
الربانية الصادقة لا يرى ما يراي الاحاط لفتاق الصبر وجيب الله اليه الخلق فلم يكن
شي أحب اليه من ان يخلو وحده **ومن** بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اراد الله بكرامته وطلبه وابتداه بالنبوة كان اذا خرج كما جده يور
حتى يحس عشيته البيوت ونفض الى شعاب مكة وينظون اوردتها فلا يمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحس ولا يشع الا قال السلام عليك يا رسول الله فبانت صوت
عن مبيته وشماله رطفه قال لا يركي الا الشجر والحجارة فقلت لذلك يركي يسمع
ما شاء الله ان يملك ثم جاءه جبريل مما جاءه من قرامة الله وهو محمدا في رمضان
ومن جبريل بن عبد من قادمه اليه في حديثه كفي يكن يدورها البند كفي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخا ويرى حجارة في كل سنة ثم هو وكان ذلك مما حدثت به قريش في الجاهلية والحدثت
النتير وكان يجاز ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى
جواره من شهره ذلك كان اول ما يبذل في ان النصر قبل ان يدخل بيته الكهنة
فيطوف بها سبعا او ما شاء الله ثم يصعد الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله
فيه ما اراد من كرامته وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حراء وكان يخرج جوارحه ومعها اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرم الله فيها
برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل يا رسول الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءني وانا نائم لم ينم من ديباح فيه كتاب فقال اقرأ قلت لا انا اقرأ فغضبني به
حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما اقرأ فغضبني به حتى ظننت انه
الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما اقرأ فغضبني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني
فقال اقرأ قلت ما اقرأ ما اقول ذلك الا اذ ائتمنته ان يقول في مثل ما صنع قال اقرأ
بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم فقرأتها ثم اتهمي فانصرت عني وهيبيت من نومي فكانت اكتب
في قلبي كتابا فخرجت حتى اذا كنت في وسط من جبل سمعت صوتا من السماء بالمشهد
انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السماء انظر فاذا جبريل في صورة رجل
صاوق قوسيه في اقصى السماء يقول يا محمد يا رسول الله وانا جبريل فرفعت انظر اليه
فما اعظم رعا تاخر جعلت اصرف وجهي منه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها
الامر بيته كذلك فما كنت واقفا ما اقدم امامي وما تاخر رداي حتى بعثت خبيجي